الأمم المتحدة

A/68/496

الجمعية العامة

Distr.: General
8 October 2013
Arabic
Original: Spanish

الدورة الثامنة والستون

البند ٦٩ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

مذكرة شفوية مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وتتشرف بأن تحيل إليه طيه إعلان المنتدى الرابع للمجتمع المدني الكوبي للمطالبة بالإفراج عن الأبطال الخمسة الذي عُقد في هافانا يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ (انظر المرفق).

وترجو البعثة الدائمة لكوبا ممتنة تعميم هذه المذكرة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٩ (ب) من جدول الأعمال.

091013 091013 13-50417 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ الموجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

الإعلان الصادر عن المنتدى الرابع للمجتمع المدني الكوبي للمطالبة بالإفراج عن الأبطال الخمسة

هافانا، ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

يُعرب المنتدى الرابع لمنظمات المجتمع المدني الكوبي والمنظمات الدولية التي توجد مقارها في كوبا المكرّس للمطالبة بالإفراج عن الأبطال الكوبيين الخمسة، الذي انعقد في كوبا بمناسبة اليوم العالمي للمطالبة بالإفراج عنهم، من جديد عن استنكاره وإدانته للسجن الجائر لخيراردو هرنانديز ورامون لابانيينو وأنطونيو غيريرو وفرناندو غونزاليز، الذين تحتجزهم الولايات المتحدة منذ ١٥ سنة. وقد عاد أحد الأبطال، وهو رينيه غونزاليز، إلى كوبا في الآونة الأخيرة بعد قضاء مدة عقوبته كاملة. وسيكون تطبيق نفس القاعدة على الأربعة الآخرين أمرا غير مقبول وشديد القسوة، لأن مدة عقوبتهم أطول بكثير، وإذا ما حدث ذلك، فإن خيراردو هرنانديز سيموت في السجن.

ولقد حُكم على الأبطال الخمسة بأحكام مفرطة عقابا على جرائم لم يُثبت أبدا ارتكابهم لها في محاكمتهم الملفقة التي جرت بميامي دون مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة وفي ظل ظروف شديدة العداء لهم، حسب ما أثبته محامو الدفاع وأقرته منظمات دولية مرموقة تضم محامين مستقلين.

وقبل إجراء المحاكمة وبعدها، وبينما كانت هيئة المحلفين تجري مداولاتها، دفعت حكومة الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة وسرية مبالغ مالية لصحفيين مقابل كتابتهم مقالات تعطي الجمهور وهيئة المحلفين الانطباع بأن الكوبيين الخمسة مذنبون. وهذا السبب وحده يقتضي اعتبار المحاكمة باطلة.

و لم يُثبت مكتب المدعي العام للولايات المتحدة أيا من الاتهامات، وأصدرت المحكمة دون وجه حق أحكاما بالسجن مدى الحياة في حق مُدعى عليهم لا اطّلعوا على معلومات سرية ولا أطلعوا أحدا عليها ولا ألحقوا أذى بالولايات المتحدة.

فقد قام هؤلاء الوطنيون الخمسة برصد المنظمات الإرهابية المناوئة لكوبا التي تعمل منذ سنوات في الولايات المتحدة دون أن تنال العقاب، وذلك للحيلولة دون وقوع أعمال تخريبية جديدة تستهدف كوبا.

وفي ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، جزم الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي بأن حرمانهم من حريتهم أمر تعسفي، وطالب حكومة الولايات المتحدة باتخاذ الإجراءات الضرورية لتصحيح الوضع.

وقد وقع الأبطال الكوبيون ضحايا للمعاملة والعقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة التي تهدف إلى تحطيم إرادتهم وإرغامهم على الاعتراف بارتكاب جرائم لم يرتكبوها قط. وقد عانى أقرباؤهم أيضا من المضايقات ومن انتهاك حقوقهم؛ وقد قاسى بعضهم المعاناة نتيجة عدم تمكنهم من زيارة المحتجزين بسبب الحظر الذي تفرضه سلطات الولايات المتحدة.

وأمام هذا الظلم، يتحمل منتدى منظمات المجتمع المدني الكوبي واجبا أخلاقيا ومدنيا وإنسانيا للتنديد بحالة الأبطال الخمسة، من أجل المساعدة في كشف انتهاك الولايات المتحدة لقوانينها وإجراءاتها وأنظمتها القانونية، وتسليط الضوء على الانتهاكات الجسيمة للحقوق القانونية وحقوق الإنسان التي ارتكبت بقصد إدانتهم وإبقائهم في السجن لمدة ١٥ سنة.

ولأن الرأي العام العالمي ومواطني الولايات المتحدة لا يزالون غير مدركين تماما للحالة، فقد تمكنت حكومة الولايات المتحدة من إنكار مسؤوليتها. ولا يزال أربعة كوبيين مكافحين للإرهاب قابعين في السجن، وتتعرض حقوق الإنسان الخاصة بهم وأقاربهم للانتهاك.

ونحن، منظمات المجتمع المدني الكوبي، نطلب من مواطني الولايات المتحدة ومن جميع الرجال والنساء من ذوي النوايا الحسنة سماع وتأييد مطلبنا بالإفراج الفوري عن إخوتنا الكوبيين الذين هم محتجزون دون وجه حق في سجون الولايات المتحدة، ونطلب، من هذا المنتدى، من رئيس الولايات المتحدة، السيد باراك أوباما، أن يضع حدا لهذا الاعتداء وأن يتمسك بالعدالة وسيادة القانون في بلده بإطلاق سراح خيراردو ورامون وأنطونيو وفرناندو على الفور، وأن يستخدم الصلاحية المخولة له لتصحيح الأخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة في التعامل مع هذه القضية.

ويتوقع المنتدى الرابع لمنظمات المجتمع المدني الكوبي للمطالبة بالإفراج عن مناضلينا المكافحين للإرهاب، من رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما، ويطلب منه باحترام، أن يوافق على تحقيق طلبنا الذي هو صرخة احتجاج من رجال ونساء الشعب الكوبي الباسل.

وللسيد الرئيس أوباما، نقول إن الجميع يعتقد أن ١٥ سنة مدة طويلة جداً!